Issue 5773-5774 Saturday- Sunday 8-9/7/2017
الزمان – السنة العشرون العدد 5773–5774 السبت- الاحد 15 من شوال 1438 هـ 8–9 من تموز (يوليو) 2017 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/20 . UK

### واشنطن تمنح العراق 150 مليون دولار وتنفي دعمها للإرهاب

# خبير لـ (الزمان): التحالف الدولي لم يستخدم الفسفور الأبيض في الموصل والتقارير الدولية مخطئة

**بغداد - محمد الصالحي**

نفى خبير عسكري صحة تقارير لمنظمة حقوق الانسان الدولية تفيد باستخدام قنابل الفسفور الابيض في معركة الموصل من جانب قوات التحالف ، مؤكدًا ان القوات الامريكية لن تتوانى عن الاعتراف بإستخدامها للاسلحة الفسفورية غدا ما قامت بذلك على ارض المعركة، مشيرًا الى ان الفسفور الابيض يؤدي الى تشوهات خلقية لدى الاجنة وقتل جميع المتعرضين للضربة , في وقت اعلنت الولايات المتحدة عن منحة جديدة للعراق قوامها 150 مليون دولار لدعم مشاريعه الخدمية ، نافية ما يتردد عن مساعدتها لجهات ارهابية. وقال الخبير عماد علو لـ ( الزمان) أمس ان ( القوات الامريكية استخدمت القنابل الفسفورية في حرب الفلوجة عام 2004 وادت الى تشوهات خلقية واستشهاد جميع من تعرض للقنبلة لكنها لم تؤثر في النباتات والتربة كما هو الحال عند استخدام اليورانيوم المنضب الذي يؤثر في جميع انواع الحياة لمدة عشرات السنين ).

### قنابل فسفورية

واضاف ان ( القوات الامريكية لم تستخدم مطلقا اي قنابل فسفورية في معارك تحرير الموصل وما تم استخدامه هي قنابل دخانية بيضاء للتغطية على تقدم القوات الامنية وعلى عملية اجلاء المواطنين العالقين). وبشأن تقرير لمنظمو هيومن رايتس ووتش بهذا الشأن، قال علو ان ( المنظمة لم ترسل اي فريق ميداني للتدقيق بشان المعلومات بل اعتمدت على اخبار ملفقة نقلها غاضبون من تحقيق الانتصارات لتشويه فرحة النصر)، مشيرا الى ان ( القوات الامنية تصطحب في الارض العشرات من وسائل الاعلام العالمية المعروفة ولم يتطرق اي صحفي الى انتهاكات او هجوم كيماوي كما ادعت المنظمة).وكانت هيومن رايتس ووتش قد تحدثت في تقرير لها عن استخدام الفوسفور الأبيض بالضربات المدفعية التي نفذها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة في الحرب على داعش في سوريا والعراق. محذرة من استخدام هذه الذخيرة المتعددة الاستعمالات كسلاح حارق لمهاجمة أشخاص أو معدات في مناطقٍ مأهولة، حتى لو كان الهجوم أرضيًا. ونقل التقرير عن مدير قسم الأسلحة في هيومن رايتس ووتش ستيف غوس قوله (لا يهم كيفية استخدام الفوسفور الأبيض، فإنه يشكل خطر ضرر مرعب وطويل الأمد في المدن المأهولة مثل الرقة والموصل، أو أي منطقة أخرى مكتظة بالسكان)، مضيفًا ان(على قوات التحالف اتخاذ كل التدابير الممكنة لتقليل الضرر على المدنيين عند استخدام الفوسفور الأبيض في العراق وسوريا). ويقول غوس ان (الضرر الرهيب الناتج عن استخدام سابق للفوسفور الأبيض أثار غضبا عاما)، مضيفًا ان (الاستخدام الأخير للفوسفور الأبيض يؤكد الحاجة الملحة للدول إلى تعزيز القانون الدولي بشأن استخدام الأسلحة الحارقة).وبحسب التقرير فإن الفوسفور الأبيض يستخدم لأهداف عدة في ساحة المعركة: كستار دخاني، لإرسال إشارات ووضع علامات، وكسلاح حارق. وإن القوات الأمريكية تستخدم الفوسفور الأبيض في الموصل وفي الرقة . لكن سبب استخدام قوات التحالف غير واضح، بينما لا يعلق التحالف على حوادث معينة.ولم تتمكن هيومن رايتس ووتش من التأكد باستقلالية ما إذا أدى استخدام الذخائر إلى إصابات بين المدنيين. وقال أحد سكان الرقة الذي يعيش في بيروت لـ (نيويورك تايمز) إن أحد مقاهي الإنترنت في الرقة استُهدف مؤخرا بالفوسفور الأبيض، ما أدى إلَى مقتل 20 شخصا. ويُظهر فيديو صُوِّر في الموصل، في 3 حزيران، استخدام قذائف أرضية تحتوي على الفوسفور الأبيض. كما يبدو الدخان المتصاعد من النيران الأرضية واضحا في الفيديو، لكن ليس واضحا إن كان سببه الفوسفور الأبيض أو شيئا آخر. وسبب استخدام الفوسفور الأبيض غير واضح، لكن قوات الأمن العراقية أعلنت في 4 حزيران أنه استُخدم لخلق حاجب دخاني. وبحسب تعليقٍ للتحالف لوسائل الإعلام حصلت عليه هيومن رايتس ووتش فإن (التحالف استخدم الدخان والذخائر الدقيقة لصدّ الأعداء وتأمين الغطاء للمدنيين الفارّين من المستشفى الجمهوري، وكان ذلك بالاشتراك مع قوات الأمن العراقية التي استخدمت الذخائر الملائمة لصد قناصة داعش والتعتيم عليهم ليتمكن المدنيون من الوصول إلى قوات صديقة).

### انفجار قذيفة

ويشير التقرير الى انه في حادثة الموصل، انفجرت القذيفة بالقرب من الأرض، في ما يبدو أنه محاولة لتقليل الآثار. ويوضح ان الفوسفور الأبيض يشتعل عندما يتعرض للأوكسجين في الجو ويستمر بالاشتعال حتى استهلاكه أو انقطاع الأوكسجين عنه. وقد يولّد تفاعله الكيميائي حرارة عالية جدا (815 درجة مئوية أو 1500 درجة فهرنهايت)، وضوءا ودخانا. وبالتالي يمكن استخدام الفوسفور الأبيض لوضع علامات أو التأشير أو التعتيم، لكن يمكن استخدامه أيضا كسلاح لإشعال النيران التي تحرق الأشخاص والأشياء. وعند الاحتكاك قد يحرق الفوسفور الأبيض الأشخاص، كيميائيا أو حراريا، حتى العظام لأنه عالي الذوبان في الدهون وبالتالي في الجسد البشري. وقد تفاقم شظايا الفوسفور الأبيض الجروح حتى بعد العلاج وتستطيع أن تدخل مجرى الدم وتسبب فشل أعضاء عدة. اما الجروح المغطاة بالضمادات فقد تشتعل مجددا عند كشفها وتعرضها للأوكسجين مجددا وحتى الحروق الصغيرة نسبيا قاتلة بالعادة.وفي شأن ذي صلة، افاد السفير الامريكي لدى بغداد دوغلاس سيليمان بتقديم بلاده منحة جديدة للعراق تبلغ 150 مليون دولار لدعم المشاريع الخدمية فيه .وقال في حديث لصحفيين في مقر السفارة الامريكية ان ( مجموع ما قدمته الولايات المتحدة للعراق من منح مالية يقدر بـ 3,265 مليون دولار بالاضافة الى 3,1 مليون دولار للمساعدات الانسانية).

وفي جانب آخر من اللقاء، ابدى سيليمان استغرابه لـ(اطلاق اتهامات من جهات عراقية لديها صفات حكومية للولايات المتحدة بانها تساعد الارهاب) وقال (نحن نعد هذا الامر فكرة مهينة ). وأكد ثقة بلاده العالية بقدرة القوات العراقية على تحقيق النصر وحماية المدنيين . واوضح ان (المتبقي من تحرير مدينة الموصل اقل من كيلو متر واحد).

وبشأن الموقف الأمريكي من الاستفتاء في اقليم كردستان ، اكد (دعم واشنطن لعراق فدرالي موحد )، معربًا عن امله في(ايجاد تفاهمات بين بغداد واربيل). وافاد بعقد مؤتمر اقتصادي في واشنطن في الاسبوع المقبل يحضره اقتصاديون عراقيون للنقاش والتباحث بعد المؤتمر مع الحكومة العراقية بشان اولويات احتياجات المشاريع في العراق )، مؤكدًا (رغبة بلاده بعودة الرز الامريكي الى الموائد العراقية)، مشيرًا الى (وجود مباحثات بهذا الشأن).

www.alkhaleejonline.net
**فسفور:** صورة لما يعتقد انه انفجار فسفور ابيض

### البرلمان الأوربي يدعو لمحكمة دولية خاصة بجرائم الحرب في العراق وسوريا

# الحشد يبارك تدخّل الجعفري بقضية عراقيين أدانتهما محكمة نمساوية

**بغداد- الزمان**

دعا البرلمان الاوربي الى انشاء محكمة دولية خاصة بجرائم الحرب في كل من العراق وسوريا لمقاضاة مرتكبي جرائم الحرب من جميع الأطراف المتقاتلة في البلدين.وشدد البرلمان الأوربي في قرار تبناه بموافقة 541 نائبًا مقابل 32 نائبًا على ضرورة ضمان حقوق ضحايا الصراعين في أي اجراء يتم اتخاذه وضمان حصولهم على سبل الانصاف وعلى تعويضات.ودعا القرار الاتحاد الأوربي الى تكثيف جهود منع جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية بما في ذلك الابادة الجماعية في مرحلة مبكرة، كما طالب بملاحقة مرتكبي الجرائم الفظيعة ولا سيما في ما يتعلق بالجهات الفاعلة غير الحكومية مثل داعش في سوريا والعراق.علاوة على ذلك حث القرار على تقديم الدعم المالي الكافي للمحكمة الجنائية الدولية والانضمام إليها. في غضون ذلك، أعلنت هيئة الحشد الشعبي، ان محكمة في النمسا قررت اعادة النظر بقضية محاكمة اثنين من مقاتلي الحشد بعد تدخل وزير الخارجية ابراهيم الجعفري.وأشاد المتحدث باسم الحشد أحمد الأسدي في بيان امس بتدخل وزير الخارجية بقضية المعتقلين الاثنين ظلما في فيينا ووصف الجعفري بأنه(الوزير الداعم للحشد والمدافع عنه وعن العراق ممثلا بحشده في كل المحافل الدولية) ، موضحًا ان الجعفري (تعامل مع الحشد على انه الوليد الذي كانت الامة بانتظاره ليعيد لها مجدها ويحفظ لها كرامتها فوقف داعما له ،مدافعا عنه ،راسما اجمل صورة لحشد العراقيين دفاعا عن كرامتهم).

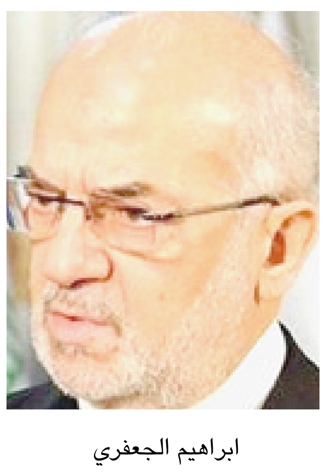
ابراهيم الجعفري

### حشد شعبي

واضاف (حينما يقدم الجعفري على خطوة كريمة بأن يتحرك وزير الخارجية من اجل قضية مواطنين عراقيين حكما ظلمًا في فيينا وتحت عنوان الانتماء لأحد تشكيلات الحشد الشعبي فهو يعلم ان هذا الحكم مع شدته عليهما ولكنهما لم يكونا المقصودين به وإنما المقصود هو حشد الامة ومستقبل وجوده). مشيرًا الى ان (وزير الخارجية أسرع باتخاذ قرار الحضور بنفسه بعد ان فشلت محاولات وجهود السفارة التي بذلتها مشكورة لإلغاء الحكم واثبات بطلانه). وتابع(كان ثقيلا على البعثيين والدواعش المقيمين في أوربا والقابعين بين ظهرانينا ان يجدوا وزير خارجية العراق يحضر أمام مسؤولي دولة أوربية ليدافع عن شخصين كانا من منتسبي الحشد سابقا ليعلن ان مجرد التشرف بالانتماء لهذه المؤسسة يوجب على الدولة الدفاع عنهما).لافتًا الى ان هذا الامر(هو إعلان غير مباشر ان الحشد الشعبي ليس مؤسسة رسمية عراقية فقط وإنما مؤسسة ارتبطت بوجدان وكرامة العراقيين والمساس بها ولو من بعيد يضغط على اكثر الاوتار حساسية لدى الشعب والحكومة الممثلة له وهو اعلان تتعامل معه جميع الدول بواقعية ولا يمكن تجاوزه).

### مهاجمة الوزير

واكد الأسدي ان (كل هذا وغيره دفع البعض ممن لايخفى عنوانه او دوافعه الى مهاجمة الوزير المتطوع بدور المحامي عن ابناء شعبه وأرادوا من خلال هذا الهجوم، لسببن الاول افشال المهمة وإظهارها كأنها دفاع عن ارهابيين او خارجين عن القانون وذلك من خلال التلاعب بالالفاظ والكلمات، والثاني معاقبة الوزير على دفاعه عن الحشد لكي لايتكرر هذا المشهد من الوزير نفسه او من وزراء ومسؤولين اخرين مما يعني تحول الحشد والدفاع عنه والافتخار به الى ظاهرة عراقية في جميع المحافل الدولية)، مشيرًا الى ان هؤلاء (خسروا خسرانا مبينا حيث تحول هجومهم على الجعفري الى شهادة انتصار ونجاح في الواجب والمهمة والى اعلان رسمي ان الحشد اصبح يمثل احد عناوين الفخر للدبلوماسية العراقية خصوصا بعدما تكللت زيارة الدكتور الجعفري بلقاء اهم المسؤولين النمساويين الذين بحث معهم موضوع الشابين العراقيين واستطاع تأجيل المحاكمة وإعادة النظر فيها).وكانت السلطات النمساوية قد اعتقلت المواطنين مضر العبادي وعلي الأمين اللذين كانا من مقاتلي الحشد الشعبي ووجهت لهما تهم بالارهاب.ودعا الجعفري خلال زيارته الى فيينا وزير الداخلية النمساوي التدخل في قضيتهما، وإطلاق سراحهما؛ لأنهما قدّما تضحيات كبيرة للعراق، وشاركا في الحرب على الإرهاب. مؤكداً له أن الحشد الشعبي ليس ميليشيا وإنما هو مؤسّسة قانونية تضم جميع أطياف الشعب العراقيّ، وهو يدافع عن العالم بأسره، وأن هناك شعوراً بالإحراج؛ بسبب احتجاز السلطات النمساوية لهذين المواطنين اللذين قدما تضحيات لأجل النصر على الإرهاب. من جهة اخرى، بحث رئيس مجلس النواب سليم الجبوري مع اعضاء الهيئة السياسية للتيار الصدري تطورات الاوضاع السياسية والامنية في البلاد، وانتصارات القوات الامنية في معارك الموصل، وعملية اقرار القوانين المهمة. ونقل بيان لمكتب الجبوري عنه تأكيده (ضرورة توافق الكتل السياسية داخل البرلمان لغرض تشريع القوانين وفي مقدمتها قانون الانتخابات).

واشار الى ان (بعض القوانين تحتاج الى توافق وطني من جانب جميع الاطراف بما يعزز ثقة المواطن العراقي ويلبي طموحاته في ملف الاصلاحات). بدورهم، اشاد اعضاء الهيئة السياسية للتيار الصدري بجهود الجبوري الرامية لتقريب وجهات النظر وجهوده في اقرار القوانين التي تسهم في تحقيق الامن والاستقرار في البلاد.

تقارير

### تضارب الأنباء بشأن مصرع مدني في سيطرة الصقور وتوتر أمني قرب الفلوجة

# صلاح الدين يعلن عودة 124 ألف أسرة من التهجير

**صلاح الدين - مازن عبد الحميد**
**بغداد - محمد الصالحي**

اعلنت محافظة صلاح الدين عن أن عدد العوائل العائدة من التهجير الى المحافظة بعد تدقيق موقفها الأمني في خلية استخبارات القيادة بلغت 142074 عائلة. وقال مصدر من المحافظة في تصريح امس ان ( عدد العوائل العائدة الى قضاء تكريت التابع للمحافظة بلغت 40745 عائلة ، والى المجمع السكني في قضاء الدور 2728 عائلة ،والى القضاء 6792 والى ألبوعجيل 5161 والى قضاء الشرقاط 30616 والى قضاء بيجي موحد 56032 عائلة ). وعلى صعيد منفصل تسلمت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، اول الاطفال المفقودين من الذين كانوا محتجزين لدى تنظيم داعش في حمام العليل من قبل المنظمات الانسانية لغرض ايداعه في دور الدولة.وقال المتحدث باسم الوزارة عمار منعم، في تصريح امس ان ( الوزارة تسلمت الطفل المفقود وقامت بايداعه في دار الحنان لشديدي العوق وتقديم الخدمات اللازمة له وذلك بعد اجراء الفحص الطبي الذي بين انه يعاني من تخلف عقلي)، واضاف ان ( هناك 17 طفلا كانوا محتجزين في حمام العليل من قبل داعش ،قامت الشرطة الاتحادية في محافظة نينوى بتسليم 16 منهم الى ذويهم بعد الاعلان عنهم في احدى القنوات الفضائية )، وناشد منعم مكاتب المحافظين ومجالسها وادارات المستشفيات والجهات الامنية كافة في المحافظات المحررة بعدم تسليم هؤلاء الاطفال سواء أكانوا حديثي الولادة او اطفالا مفقودين الا الى الجهات المعنية المتمثلة بالدور الايوائية التابعة للمحافظات حفاظا عليهم من الاتجار والاستغلال ولتوفير الحماية والبيئة الآمنة لهم من خلال تلك الدور).فيما نفت الوزارة اطلاق دفعة جديدة من الشمول الجديد باعانة الحماية الاجتماعية خلال العام الحالي مشيرة الى ان اطلاق دفعة الشمول الجديد سيكون مطلع عام 2018 .وتابع منعم في تصريح امس ان ( اخبارا كاذبة نشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي ذكرت ان الوزارة ستطلق دفعة جديدة للمتقدمين للشمول باعانة الحماية الاجتماعية هذا العام ) ، مشيرا الى ان( الوزارة تنفي هذا الخبر وتدعو المواطنين الى عدم تصديق او اعتماد اي اخبار تخص الاعانة الاجتماعية الا من مصادرها الرسمية في الوزارة ), واضاف ان( هيئة الحماية الاجتماعية في الوزارة ستطلق الدفعة الثالثة من الشمول الجديد مطلع عام 2018 بعد تخصيص اموال اضافية ضمن الموازنة السنوية), واشار الى ان (الوزارة شملت مايقرب من 326 الف اسرة جديدة بعد ورود نتائج التخطيط من الدفعتين الاولى والثانية واصدرت البطاقة الذكية – كي كارد- لأكثر من 260 الف مستفيد من مجموع الدفعتين ولكن استنفاد السيولة المالية ادى الى اصدار قرار التأجيل نظرا لكثرة طلبات الشمول التي استلمتها الوزارة خلال العام المنصرم 2016 والتي بلغت مليونا و16 الف متقدم).وجاء في الاسباب الموجبة لتشريع قانون الرعاية الاجتماعية انه ( اذا كان تنظيم الانتاج، المادي والمعنوي، يلقي على كاهل الافراد والجماعات القادرين على العمل مهام محدودة فان المجتمع، الممثل بالدولة ملزم هو الاخر، بالمقابل، برعاية الكافة وفي مقدمتهم الاسر ذات الدخل الواطيء ومعدومة الدخل، والاطفال، والمعوقون بدنيًا وعقليًا ونفسيًا، ومساعدتهم في مواكبة المسيرة والاندماج فيها عن طريق تاهيلهم وزجهم في العملية الانتاجية واستثمار ما لديهم من طاقات), واضاف ان ( هذا القانون جاء ليغطي شرائح هي بامس الحاجة الى الرعاية، بل ان شمولها بها يعطي المسيرة مزيدًا من المضامين الانسانية ويرفع من مكانتها سوف لن يبقى في المستقبل فرد او قلة دون رعاية اجتماعية تستحقها فالرعاية الاجتماعية جزء من مكونات المجتمع ومبدا اساس من مبادئ الدولة وهي شمولية الرعاية الاجتماعية لكل فئات وطبقات المجتمع والتدرج في تطبيقه بوتائر متصاعدة ورعاية الاسرة باعتبارها نواة المجتمع، والاهتمام بالطفولة و جعل اشراك المشمول براتب الرعاية في العمل هدفًا اساسيًا من اهداف هذا القانون ما دام قادرًا عليه، ولو بصورة جزئية، لان اسهامه في العمل الاجتماعي يعيد اليه انسانيته، ويرفع من مكانته في محيطه، ويجعل منه عضوًا نافعًا في المجتمع و الحرص على اموال الدولة من التبذير، والتاكد من استمرار حق المشمول بالرعاية في تناول راتبه، وتحاشي المبالغة في تضخيم الاجهزة الادارية دون مبررات حقيقية ومنع الازدواجية في التنظيمات الادارية المكلفة برعاية وتاهيل المعوقين).

ونفى قائد عمليات شرق الانبار اللواء الركن سعد حربية مقتل مدني في سيطرة الصقور الرابطة بين العاصمة بغداد ومحافظة الانبار، مؤكدا ان الحادث عرضي, فيما أعلن عضو اللجنة الأمنية في مجلس محافظة الأنبار راجع بركات العيفان، عن مقتل مدني في سيطرة الصقور جنوب شرق الفلوجة. وقال حربية في تصريح امس ان (الانباء التي تحدثت عن مقتل مدني في سيطرة الصقور، غير صحيحة). واضاف ان (الحادث عرضي ويبعد 1 كم عن سيطرة الصقور).وقال العيفان في تصريح امس ان (مدنيا من اهالي الانبار قتل بنيران قوة امنية في سيطرة الصقور جنوب شرق الفلوجة).وأضاف أن (عملية القتل جاءت بعد مشادة كلامية بين إحدى الأسر وبين القوة).

مطالبا منظمات حقوق الإنسان والأمم المتحدة (بالتدخل لانقاذ ابناء الانبار لانهم فعلا درجة عاشرة بنظر الحكومة المركزية).وتابع أن (على المحافظ صهيب الراوي أن يكون محافظا لأبناء الانبار، واذا لم يستطع ذلك عليه تقديم استقالته). فيما قال مصدر لـ (الزمان) أمس ان (توترا امنيا شهده قضاء الفلوجة بشكل عام عقب مصرع المدني ). مشيرا الى ان ( القوات الامنية سارعت الى تكثيف انتشارها وزيادة السيطرات خشية وقوع اي اعمال اجرامية ).

وكان قائد عمليات بغداد الفريق الركن جليل الربيعي أعلن، أن سيطرة الصقور ستفتح بعد إكمال صيانة عجلات كشف المتفجرات فيها. ويعاني اهالي الانبار تراكم الشاحنات والانتظار الطويل بسبب تعقيد الاجراءات الامنية في سيطرة الصقور الرابطة بين بغداد والانبار, وفي السليمانية وقال مصدر أمس ان (حريقا اندلع في أحد مخازن الوقود الواقع على طريق عربت بمحافظة السليمانية). مبيناً أن (الحادث نتج عن خلل عند إفراغ شاحنة محملة بمادة البنزين).وأضاف أن (أكثر من 25 شخصاً أصيبوا جراء الحادث). مشيراً إلى أن (فرق الإطفاء تواصل جهودها لإخماد النيران).

**تجمع:** طبور من النازحين الاطفال عند تجمع للحصول على مساعدات

---

## أحبك ومن الحب ما أحيا

لست من القائلين بأن المعنى في قلب الشاعر , وان ابلغ الشعر اكذبه ، فأنا بكل بساطة ويسر وشفافية اقول احبك ، وهذه الكلمة على لساني وقلبي وثنايا عواطفي الساخنة والملتهبة لك ابداً .

لكن مشكلتي انني ابحث دوماً عن كلمة اسمى وارقى لاعبر لك عن مكنون احاسيسي.

وفي كل مرة تتحنط اللغة وتتبعثر الابجدية واعود خائباً لان الكلمات تخونني.

يبقى ان اقول ان حبي لك ليس مجرد كلام او شعاراً اوخطاباً فضفاضاً بلا ملامح ، بل انه حب فريد من نوعه في هذا الزمن الرديء . حب يعبر عن نفسه في يدي المعطاءة ، وكدي وجهدي كل ساعات الليل والنهار لترضى عني ياوطني ، ياوطناً كان ذات يوم نقطة ضوء على الخارطة السياسية والحضارية والابداعية في العالم ، فاذا به الان وطن النازحين واللاجئين والممزقين والقتلى والجرحى والمحرومين من نعمة الكهرباء والامان على النفس والارض والمال والعرض والزرع والضرع.

ومشكلتي ايضاً وهي تنغص عليّ اكثر انني كلما اعلنت عليك الحب ينافسني جمع كبير من الرجال كلُ يبيع في مزاد الحب حبه لك فأراك مزدحماً بحب كاذب يجبرني مؤقتاً على التراجع الى الظل .

فحبي كما قلت فريد وغريب ، وتقاسيمه حين تعزف يطرب لها المهمشون في احضانك والاطفال والنساء ، اما المفترسون والضاحكون على الذقون فأن حبهم يختفي خلف اقنعة سوداء ومفاجأت محزنة . الم يقل المتنبي الشاعر ذات يوم:–

واذا رأيت نيوب الليث ضاحكةً
فلا تظنن ان الليث يبتسمُ

انهم متصيدون ولكن في مياه آسنة ، فأحدهم وكان يسمى حمامة المسجد سرق قوت الفقراء من البطاقة التموينية وهرب الى لندن ، والاخر افسد الدين والدنيا ومازال يدعي النزاهة ، واخر باع لداعش مدناً باكملها ومازال يزعم انه حكيم السياسة ، اما دار الاوبرا التي حلمنا بها ذات يوم فذهبت ادراج الرياح وابطالها مازالوا يدعون الوطنية والعروبة والاسلام المغيب عمداً عن شوارعنا ،. الم تقل الباحثة المبدعة هند فائز(لقد خسرنا من الدين اشياءه ، وكسبنا منه اشياءنا ، كسبنا المدن وخسرنا الشوارع ، كسبنا المصلين وخسرنا الصلاة ، ارتفعت المعابد وهبط الانسان ).

ان كل الاديان وجوهرها النقي كرس الان فيك ياوطني للمنافع الذاتية ، والانكى من ذلك ان فقهاء السلطان صاروا فقهاء الاحزاب الدينية التي تطرز الدين وتلونه وتفسره حسب مزاجها ولونها واتجاه بوصلة مصلحتها بمنأى عن الله سبحانه وتعالى وجماله وعدله .

احبك ياوطني...ولكنني لا املك فضائية تبث عبر السدود والحدود وتطلي الحقائق بطلاء قبيح ، ولاارغب ان احوز على مال وفير يشتري الذمم وعقارات الدولة ، ويشتري بكل وقاحة وصلافة مساكن المواطنين المسيحيين الذين مر على وجودهم فيك اكثر من الفي عام ، ولا ادعي المثالية الكاذبة التي تلجأ دون قطرة حياء واحدة الى تنجيس الايزيدي والصابئي وكل من يلبس لوناً غير لون مذهبي ، ولأنني اعتبر كل الاقوام والاجناس والاديان والمذاهب والافكار سواسية دون تكفير او تخوين او اقصاء ، اقول لأني كذلك فأنني والملايين في بلادي يتم كتم صوتهم ، وحجز افكارهم ، ومصادرة اقلامهم .والدليل قائمة المبدعين والمبدعات الذين تم خطفهم او قتلهم او تشويه سمعتهم لمجرد انهم غردوا خارج سرب المطبلين والمهرجين والمصفقين ، ورفضوا تأجير او بيع اقلامهم رغم العروض المغرية .فالبعض مازال يردد ماقاله ذات يوم (غوبلز) وزير الاعلام النازي حين صرح قائلاً"حين اسمع كلمة ثقافة اتحسس مسدسي"

الم اقل لك منذ البداية انني احبك ياوطني ، ولكنني اكره السجع والبيان والتورية ورطانة الكلمات ، فحبي لك ادمان على العمل لاجلك ، مع حبي لكل مواطن يحرص على الحضور مبكراً الى الدوام ، ولكل مقتصد في الكلام وسخي في العمل ، ولكل حريص على مالك من الهدر ، والحق ان ما اهدر من اموالك منذ عام 2003 وحتى الان كان يكفي لجعلك واحداً من اعظم البلدان على خارطة السعادة والرفاه والرخاء الاجتماعي والاقتصادي.

والمفارقة المرة ان كل الخطب والكتب الدعائية وفضائيات واذاعات التسميم الفكري والعقائدي مازالت تعلق الازمات على مشجب المؤامرات الوهمية ، والحال ان اكبر المتآمرين على حياتك وحبك ومستقبلك ياوطني هم الذين يقضمون يومياً لحمك ودمك ويهشمون عظامك دون هوادة.

وحتى حين اعلن اقليم كردستان ان يستفتي شعبه نهضت مئات الاصوات التي تنكر وتتنكر وتشتم وتقذف يميناً ويساراً دون مراعاة حتى لأصول اللياقة الادبية في ادب الحوار ، ناسين او متناسين ان قصة المقاومة الكردية من اجل الحرية والعدالة وحقوق الانسان والرفاه الاقتصادي هي من اطول يوميات النضال التحرري بالعالم .

والسؤال المنطقي هنا اليس الاجدى بمن ينكر حق الشعب الكردي ان يطالب بمراعاة ثروة ومال العراق واعمار مدنه واخراجه من خارطة الهجرة الى اوروبا ، وتجسير اللحمة بين مذاهبه وفتح افاق العمل لشبابه ، والايمان بتنوعه الاثني والديني والمذهبي والفكري واللغوي بدلاً من الوحدة القسرية ، والكف عن فرض دين الفقهاء بقوة وعنجهية ، وازالة سلاح ميليشيات الخطف في الشوارع ، ليصبح الوطن آمناً سليماً معافى فتنتهي رغبة التقسيم .فلا احد يريد الانسلاخ عن الجنة حين يكون الوطن جنة الدنيا ، ولكن لا احد يرغب ان يبقى فيه حين يتحول الى جهنم الارض .اعود مرة اخرى لاكرر احبك ياوطني بفرادة وتميز . وحبي لك مشروط بان تستطيع يوماً ان تعلن بحرية انك منعتق ومنفتح على الجميع وانك لم تعد حديقة لأية فئة او قومية او فكر او دين او مذهب لوحده . هكذا احبك ولا اقول كما قال الشاعر قديماً (ومن الحب ماقتل) ،.

بل اردد بكل حرارة (ومن الحب ما احيا) ، لأنني ان مت فكلانا انا وانت الخاسران .

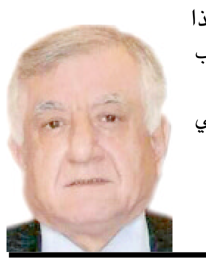

**فوزي الاتروشي**

بغداد

## الجمهور

قبل أكثر من خمسين عاماً لم أحضر قاعة إحتفالات إلا ما ندر وأصبحتْ في خبر النسيان – لكن قبل عام قمت بتلبية عدة دعوات للحضور في إحتفالات ثقافية في البصرة وبرعاية إتحاد الأدباء والكتاب في البصرة ومن هذا الموقف يساورني الحديث في ذهني عن عدد الحضور وحجم الجمهور في تلك المناسبة عندما أقتصرت على الأدباء والكتاب وبعض الفنانين بأعداد لا يتجاوز المئة في حين تجد في قاعة الحفلة الغنائية أو الفنية أو الرياضية يكون عدد الحاضرين قد يتجاوز الألاف .

إذن هناك فارق كبير مقارنة بين الإحتفال الخاص بالأدب والشعر عما هو عليه عن بقية الفعاليات بعيداً عن التحليل الاجتماعي والنفسي بل أخذ الموضوع من جانب بسيط هو الغاية من الحضور بأعداد قليلة أو كثيرة .

لا من أجل تقليل من شأن الأمر لكن أعتقد إن الأدب لأهل الأدب فمثلاً لا يوجد كل الجمهور الذي يحضر مباراة كرة قدم من يهوى الحضور لسماع قصيدة ما أو قصة بينما من يهتم بالأدب يختص بالحضور أكثر مما يفكر بمتابعة المباراة بالملعب أو حفلة غنائية تكلفه وقتاً وربما حتى قيمة تذكرة الدخول .

على كل حال فالجمهور الأدبي قليل لا يمكن أن يساوي باقي الجماهير طبعاً لإعتبارات ثقافية ومزاجية وتوافق مزاجي وإحساسي وكذلك المردود الإيجادي على مدى الاستفادة من الحضور في أي محفل يعني المرء نفسه.

لذا لا ضير في أن تكون القاعة خاصة بالمهتمين بشؤون الأدب عددهم قليل لأن المختصين بالأدب هم قلة وثلة من هذا المجتمع .دام الأدب وأهله.

**عبد الزهرة خالد**

البصرة